من ثمرات المعقول والمنقول

للأستاذ علي الجندي

العدل والانصاف:

في غرر الخصائص: العدل مأخوذ من الاعتدال، الذي هو القوام والاستواء المجانبان للميل والالتواء.

وحقيقته: وضع الأمور في مواضعها، فلا توضع الشدة مكان اللين، وبضد ذلك، ولا السيف مكان السوط، وبالعكس من ذلك، وإلى هذا أشار المتنبي بقوله:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندى

والانصاف: هو استيفاء الحقوق واستخراجها بالأيدي العادلة، والسياسات الفاضلة. وهو والعدل: توءمان، نتيجتهما علو الهمة، وبراءة الذمة، فالإنصاف: استثمار، والعدل: استكثار، فيصير الملك بالإنصاف مستثمراً، وبالعدل مستكثرا.

أنواع اليتم:

في الحديث " لا يتم بعد حلم " أي بعد بلوغ التكليف.

واليتيم من الناس: من فقد أباه، ومن البهائم: من فقد أمه.

والعجيّ من الناس والابل ـ بوزن غني ـ من فقد أمه، واللطيم من الناس: من فقد أبويه.

وعندي: أن اليتيم على الحقيقة من فقد العلم والأدب، وقد صدق الشاعر في قوله:

ليس اليتيم الذي قد مات والده إن اليتيم يتيم العلم والأدب

الصوت الضعيف والهمس:

في عروس الأفراح أكثر أهل اللغة على أن الهمس: الصوت الضعيف، وقال الثعالبي في فقه اللغة: الهمس: صوت حركة الإنسان.